الفتنة تستيقظ

شعر

حسن اسماعيل

الفتنة تستيقظ

المؤلف: حسن اسماعيل

الغلاف: عبدالرحمن حافظ

الإخراج الفنى : أيمن رياض

الطبعة الأولى : مارس ٢٠١٥

رقم الإيداع : 2015/3110

الترقيم الدولى : 5 -031 -976-977-978

الناشر : روائع للنشر والتوزيع

إهداء :

إلي كل مصري

إلي كل مسلم

إلي كل محبي الشعر

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويه نستعين

عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (تكون فتنة النائم فيها خير من المضطجع والمضطجع فيها خير من القاعد والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي والماشي خير من الراكب . قلت يا رسول الله ومتى ذلك قال ذلك أيام الهرج قلت ومتى أيام الهرج قال حين لا يأمن الرجل جليسه قال قلت فما تأمرني إن أدركت ذلك قال اكفف نفسك ويدك وادخل دارك ...

وهذا ما نراه في هذه الأيام كثرت الاضطرابات والخلافات والقتل وانزلق الكثير في هاوية الفن ، كل من هب ودب يتحدث ويؤيد هذا ويهاجم ذاك ، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (سيأتي على الناس زمان سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق

ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل يا رسول الله وما الرويبضة؟ قال: الرجل التافه ينطق في أمر

العامة).

وقد أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما سيقع في آخر الزمان من الفتن والمحن، وهاهو عصرنا يشهد بعضاً منها؛ كقلة العلماء وكثرة أهل الضلال، والشح والطمع وإضاعة الأمانة، والحرص على اكتساب المال من حلال أو حرام

اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن

الفتنة تستيقظ

قل لليمين إذا دعاك يمينهم

نجح اليسار وأحكموا فيك الوثاق

أما اليسار إذا دعوك فقل لهم

ما أنت والفكر اليساري في وفاق

ذهب التوسط في الأمور وإنما

فوضى هنالك والدماء تراق

والليل أظلم في السماء كأنما

ما عاد للقمر المنير سوى محاق

ودع الجميع لشأنهم ولحالهم

وإلزم ببيتك هاهنا احتدم الشقاق

درع الأقصى

إن يسقط درعك يا أقصى

فسيسقط حلمك في الحال

يوماً قد كان هنا ريتشارد

وسقانا مر الأهوال

إن يأتي ريتشارد إلينا

هل ثَم صلاح للحال

أقـــــــبـل يـا بـن الأيـوبـي

حـطـم فـي الـنـفـس الأغـــــلال

(للتاريخ مدرسةٌ)

وللتاريخ مدرسةٌ

وندرس كلنا فيها

نري الأيامَ منصفةً

تجاري من يجاريها

وللأيام محرقةٌ

تلاقي من يجافيها

ومن يقبل مهادنةً

يتيه بحسنها تيها

ومن بعناده فرحٌ

يحط النفس يشقيها

فكن دوماً علي حذرٍ

ولا تكُ من أعاديها

نجاح الأمر مقترنٌ

بكونك من محبيها

نشجب ونستنكر

يا جـــملةٌ عـــربيـــةٌ

فـــيهـــا الحـــروف مـــقطعـــةْ

صـــــارت بلا مــــعني هنا

مَن للحـــروف لتـــتـــبـــعـــهْ

صـــوت العـــروبة خـــافتٌ

أنّي له مَن يســـــمـــعـــهْ

واسـتـبـدلتـه لسـيـفـهـا

جـذب العـدو وأطـمـعـهْ

المهلب بن أبي صفرة

وكم نشتـــاق مـثلك يا مــهلب

فلم تأبه ســوي حــرب الخــوارج

يقـاتل بعـضنا بعـضـاً جـهـارا

طغت فتنٌ وليس لهــا مــخــارج

تغـافلت الجـمـوع هنا جـمـيـعـاً

لنا الأعـداء قـد جـمـعوا البـوارج

تضـــرع في دعـــائك كل حينٍ

وليس لذاك غـــيـــر الله فـــارج

وفـي بورمـــــا أبـادوا المسـلمـين

يـحـــرقـــهـم هناك لهـــيب مـــارج

وفـي شـــتـي بقـــاع الأرض تـهـنا

وليس لنا ســـبـــيـل أو مـــدارج

فـــجـــد يا ربنا أنت الرحـــيـم

ورب المشـــرقين وذو المعـــارج

القلب الشجاع

ســــــؤل يـدور بـخـلـدنـا

هل للشـــجــاعـــة سلمُ

يا أيهـــــا الخـــوف الذي

هـو لـلقـلـوب مـــــــحطم

هلا رحلت مـــفـــارقـــاً

حـــتـــمـــاً فـــراقك مـــغنم

أحـــزنتنا وظلمـــتنا

في قلبنا تتـــحكم

من يرتضيك فخاسرٌ

وسيعتريه تندم

إن الشجاعة والعلا

متماثلان وتوأم

هيا نغير حالنا

ان كان ثمة سلم

الجاموس

ظن الجاموس بأنه

فوق الوحوش وللأبد

تلك القرون تغره

فمشي كما يمشي الأسد

هو في الحقيقة واهم

وبلا تحمل أو جلد

وبدا لـه من وهـمـه

ملك الغابات بلا سند

للوحش ثم مخالب

فتاكة وذوات حد

أنيابه مسنونة

مثل السيوف وبل أشد

هلك الجاموس لجهله

وعليه لم يجنِ أحد

القدس

القـــدس يا رمـــز الفـــداء

رمـــز التـــحـــمل للعناء

ســـيـــجئ يومـــاً فـــارسٌ

لك ســـوف يحـــمل للواء

صـــبـــراً جـــمـــيـــلاً قـــدسنا

صـــبـــراً وإن عـــز اللقـــاء

مـهـمـا يطول زمـاننا

نقـتص من أجل الدمـاء

لـم نـنس يـومـاً ثـأرنـا

للدين قـد وجب الوفـاء

لـلقـدس ثـم مـكانـةٌ

هبـةٌ ومن رب السـمـاء

ومـحـمـد في أرضـهـا

صلي بـكل الأنـبـيـاء

للأقصى رب يحميه

للأقــصي رب يحــمــيــه

وشــبــاب مــسلم يفــديه

للأقــصي أمــجــاد كــبــري

عــبــر الأزمــان تقــويه

من يعــشق قــبلتنا الأولي

عــبق الاســلام يلاقــيــه

من ينكر عنه قداسته

في ذلك ذنب يشقيه

هو درة تاج الاسلام

وجميع الرسل تزكيه

وتشد رحال للأقصي

من أقصي العالم تأتيه

من بعد الحرمين الأقصي

لا شئ لدينا يضاهيه

عنترة

دعني أفضفض عنترة

بل والتمس لي المعذرة

زمن البطولة والفدا

قد بات ذكرى عابرة

أهواؤنا في عصرنا

صارت لديها المقدرة

والكل يغلبـــه الهـــوي

أمــا الرؤي فــمــبــعــثــرة

حـــــاد هنــا بـعـنـادهـم

قــد ألزمــوه مــؤخــرة

وهنـا المهـا من حـمـقـهـا

ذهبت تصـاحب قـســورة

هي الدنيا

هي الدنيا ببهجتها

ريق زائف المنظر

وإن طالت بك الأيام

آخرها إلي المحشر

خُطَي الموت علي قدر

فلا قدم ولا أخر

إذا مـا حـان مـوعـده

يجئ بسـيـفـه الأبتـر

هي الـدنـيـا وزائـلـة

وللأخـري هي المعـبـر

وجنات لطالبـهـا

يفـوز بطيـبـهـا الأجـدر

عـبـاد الله فـاجـتـهـدوا

ولا يخـدعكم المظهـر

مـلـوك راح مـلـكـهـم

فـلا كـسري ولا قـيـصـر

فعش دنياك مجتهدا

و باللذات لا تغتر

هو الإنسان بالتقوي

سينجو من لهيب سقر

القناعة

تسلح بالقناعـــة كل وقت

ولا تتـرك سلاحك مـن يمينك

هي الكنز الثمين لعارفـيها

أراك بمثلها يضـوي جبـينك

قطار العمر

قطار العمر سرعته مهولة

وما أسرعه في عمر الطفولة

وفي عمر الشباب يقف قليلاً

ليمضي مسرعاً نحو الكهولة

وكنا صبيةً كنا صغاراً

ولا نحمل هموماً أو رزيلة

تعـهدنا الزمـان هنا جـميـعـاً

علي أكـتـافنا ألقي حـمـولة

فـهذا يشـتكي فقـراً وجوعـاً

وذا أوصــاله صــارت عليلة

وكم ذا يشـتـكي هـمـاً وغـمـاً

وليس له مع الأيام حــــيلة

تـضــرع وارتج رب البـــرايا

يخفف من مواجعنا الثقيلة

ورب العـرش مـولانا رحـيمٌ

وليس لنا حـســابات بديلة

لا تيأسي

لا تيـــأسي يا مـــصـــرنا

مـهـمـا عـلا الخطب الشـديد

فلتـــحلمي أن تخـــرجي

من ذلك الجب البـــعـــيـــد

فلتــــحلمي أن تسلمي

من ذلك الفـــقـــر العنيـد

وهــو الـعــــــــــتـي وإنــه

من بطشــه شــاب الوليــد

آن الأوآن لتــــســــعــــدي

فـاستـقـبلي الفـجـر الجديد

ها هم رجــالك مـــصـــرنا

أحــرار في زمن العــبـيــد

غــربٌ ســيـــهـــزمـــه هنا

شــرقٌ له مـــجـــدٌ تليــد

ليلي

وعشقت ليلي ما عشقت سواها

وهو الهوي قد شدني لهواها

هي ليلتي وأذوب في حبي لها

والنيل لا يسعي سوي لرضاها

والأهرامات غدت شهادة حبها

وكأنما مهرٌ يزينُ رباها

أمـا أبوالهـول العـتـيق فـإنه

هو حـارسٌ للخيـر تحت سـماها

هلا نـظرت مـعي لهـا مـتـأمـلاً

في حـسنهـا والحـسن تحت لواها

وهي البـهـيـة والبـرية كلهـا

شهـدت لهـا في مـجدها وعـلاها

الله أكـبـر قـد عـلا تـاريخـهـا

فــوق الثـريا والنجــوم ثراها

نامي

نامي جـــمــوع العــرب نامي

الغـــرب يأمــــر أن تنـامي

نـامي ولا تــســتــأنفي

حكمـــا عليك بأن تـضـــام

نـامي ولا تـتـــوســـدي

الا المــزيـــد مـــن الحـــطـــام

وخـــذي حـــقـــوقك كلهـــا

لكنهـــا عـــبـــر المنام

يا أمــــة مـــفـــتـــونة

وبـكـل أصنـاف الغــــــرام

ان لاح في الليـل الســـمـــر

تتــراقــصي مــثل الحــمــام

ان لاح في البــــعـــد الخطر

تخـــفين رأسك كــالنعـــام

ابن العلقمي

تبّاً لابن العلقمي

من ذا أحل له دمي

الدينُ دينٌ واحدٌ

دينُ النبي الهاشمي

قد خان كل المسلمين

وليس للمستعصم

هو للمغول مؤيدٌ

هو للعدو كتوأم

بعض النفوسِ رخيصةٌ

للقاع دوماً تنتمي

ويري الخيانةَ سهلةً

يهوي لها وبسلم

هو مسلمٌ بلسانه

والقلبُ ليس بمسلم

الأقصي

قلبي علي الأقـصي احتـرق

حـــقـــاً وليس علي الورق

ومـــتي الوفـــاء بحـــقـــه

مـــازال في الأقـــصي الرمق

إن كـــان أرق مـــضـــجـعك

كـــلا فـــلا يكفي الأرق

رفقاً بنفسك

أيامُ عــمــر المرء قــائلةٌ لـه

رفقاً بنفسك عبر طولِ زمانِ

وهي الحياة شديدة في بأسها

باللين خذها أو تعيش تعاني

قيس وليلي

وليس العشق ينكره فؤادي

علي ذاك المتيم في البلاد

ولكن قد ألوم عليه رفقاً

يهيم بعشقه في كل وادي

أري العشق المحكم فيه عقلاً

يبلغنا الوصول إلي المراد

فقد يشقي المحب بغير عقلٍ

وقد تشقي العقول بلا فؤاد

فكن لكليهما حكماً كريماً

مناصفة ومن دون ازدياد

ألا فانظر إلي قيسٍ وليلي

أري لم يجنيا غير السهاد

هي الدنيا

هي الدنيـا ببـهـجـتـهـا

بـريــقٌ زائــفُ المـنـظـرْ

وإن طــالــت بــك الأيــامُ

آخــرُها إلي المحــشــر

جـــري الموتُ علي قـــدرٍ

فـــلا قـــدمْ ولا أخـــر

إذا ما حان موعده

يجئُ بسيفه الأبتر

هي الدنيا وزائلةٍ

وللأخري هي المعبر

وجناتٌ لطالبها

يفوزُ بطيبها الأجدر

عبادُ الله فاجتهدوا

ولا يخدعكمُ المظهر

ملوك راح ملكهمُ

فلا كسري ولا قيصر

فـعش دنيـاك مــجــتــهــداً

وبـاللذات لا تـغـــتــــر

هو الإنـســانُ بـالتــقــوي

ســينجــو من لهــيب ســقــر

همسة

طقس ملبد بالغيوم

بلد وأشقته الهموم

فكر ملئ بالسموم

صار الهواة هنا نجوم

راحة البال

ألا يا راحـــة البـــال

تعــالي واســعــدي حــالي

ألا يا لـيت مـــوعـــدنا

يـحين بـدون إمـــهـــال

ألا والراحـــة الكبـــري

هـي فـي راحـــة البـــال

فــلا في منصب رســـمي

ولا في جـــمع أمـــوال

هي الدنـيـــــا تـقـلبنا

ومـن حـــالٍ إلي حـــال

وقـــد تعلي لمن خـفــضت

وقـــد تهْـــوِي بمن عـــال

وليـس لنـا ســــوي المـولي

وحـب نـبـــــــينـا والآل

اللؤلؤ المكنون

وشباب أمتنا العظيمة إنهم

كاللؤلؤ المكنون في صدفاته

. ينايرُ .. ليست مؤامرةً ولا

للمال أفني ثائرٌ لحياته

يوم البطولة قد تصدر ها هنا

سطر الحياة لنا بيوم وفاته

لو أن عنتـرةَ رأي فـرسانهـا

يختـال شعـراً فـيـهمِ لمـاتـه

وأحبهم وأحب من هو حبهم

ولكان قـدم بعـدهم بطولاته

أو لم يكن ذاك الشباب جميعهم

لا يرهبون الموت أو صيـحاته

لا يملكون بنادقـاً وخنادقـاً

لكنهم أسـدٌ وفي غـضـبـاته

أمجادنا

مـا عــاد في القلب سـوي

طــعــم المــرارة والألــم

صـهـيـون تنفث سـمـهـا

والديـن صـــار المتـــهـم

إن التـــشـــرذم دائـمـــاً

فـــيـه التــشــتت والعــدم

والاتحـــــاد كـــــأنـه

ســـر التـــقـــدم للأمم

مـــن ذا لــه تــاريــخـنــا

أمـــجـــادنا منذ القـــدم

خطاب إلي النفس العاصية

وتقـــول انـي مـــسلمـــةٌ

وهي التي كمسيلمةْ

لا والذي رفـع الســـمـــا

ما أنت إلا مجرمة

والـنـعـت نعـت نعـــوتـهـــا

زنـديقةٌ متأسلمة

هي طفلةٌ في غـــيــهـــا

وتظن أنها فاطمة.

من جــهـلـهـــا وضـــلالـهـــا

ظنت بأنها عالمة

مـــا الجـــهـل الا جـــهـلـهـــا

مفلسة ومعدمة

لا تـرتـقـي لا تـنـتــــــقـي

بالوحل دوماً مغرمة

يوم القـــيـــامـــة بيننا

سنري نفوساً نادمة

اعتذار

فلتعتذر إذ ما توجب اعتذار

لا كبوةً بل ذاك عين الانتصار

فلتعتذر من دون أي ترددٍ

لا ضَعف بل هو ذاك عين الاقتدار

فـالحق يسطع عـاليـاً في ذاته

وكـأنه شـمسٌ وفي وضح النهـار

ولبئسما تحوي النفوس تخاذلاً

فـي الحـق إن الحق لـلأبـرار دار

نشجب ونستنكر

يا جملةً عربيةً

فيها الحروف مقطعةْ

صارت بلا معني هنا

من للحروف لتتبعهْ

صــوت العــروبة خـافتٌ

أنّي له من يســـمـــعــهْ

واسـتـبـدلتـه بسـيـفـهـا

جـذب العـدو فـأطـمـعـهْ

الأشباح

أشـــبــاحـــهم هي طائرة

إن حلقت فـــمـــدمـــرة

أشـــبـــاحنا هي خـــوفنا

ويـقـــــودنا لمؤخـــــرة

صــــانوا المواهب عندهم

وكــــأنما هي جــــوهرة

أمـــا هنا ببــــلادنا

بالكاد تعطي مــحــبــرة

وهنا علي درب الكلام

هنا ملوك الثـــــرثرة

تحلو أحــاديث الغــرام

مع الليــالي المقــمــرة

في المكتــبــات علومنا

وعلي الرفـوف مــغــبــرة

أفـكارنا أحـــــلامنا

مكتـــوفـــة ومـــجنزرة

وحــبــيـــســة الأدراج بل

وكـــأنهـــا في مـــقــبـــرة

الدرع وحلم الحرية

إن يسقط درعك يا أقصي

فسيسقط حلمك في الحالْ

يوماً قد كان هنا ريتشارد

وسقانا مر الأهوال

إن يأتي ريتشارد إلينا

هل ثم ..صلاح.. للحال

أقبل يا بن الأيوبي

حطم في النفس الأغلال

نيران صديقة

ومن الحدادِ إلي الحدادِ إلي الحدادْ

هل أثمرت ثوراتنا غير الحدادْ

ثوراتنا فيها البطولةُ إنما

أيضاً بجانبها المطامعُ والعناد

رفقاً بنا يا ثائرين فإنه

النار لا يبقي بها غير الرماد

الفوضي

أين الحقيقة أين أين طريقها

ولئن تبدت من تراه يعيقها

اعلامنا فوضي ويحرق بعضه

من للبلاد إذا استبد حريقها

صراع

من أين أبدأ والرواية كلها
أزلية وعجيبة الايقاع
الخير والشر هناك تنافسا
وتصارعا كتصارع لسباع
للخير وجه واحد ومنزه
والشر يحيا تحت ألف قناع

الفخر

وتصلح في الصباح وفي العشي

صـــلاة المسلمين علي النبي

صـــلاة الله عـــمّت آل طه

فكان لهم بهـا الفـخـر الجلي

يعم الفـــخـــر كل المسلمين

وذاك رضـــا من الرب العلي

الأقصى٢

نريد كلامنا يوما

من الأقصى عن الأقصى

نريد لحلمنا الغالي

نحقق قدره الأقصى

دنيا

ونبكي قـد يصـبـرنا البكاء

لفـقـد أقـارب أو أصـدقـاء

هي الدنيـا طريق مـشـقـة

فـجـاهد أو تصـبـر بالدعـاء

أراد الله أن نحـيـا بهـا

علي كـدر وذلك ابتـلاء

الفهرس

الشاعر في سطور

حسن اسماعيل مبارك أبوالحسن

كلية دار علوم

من شعراء الصعيد -- قنا -- قفط -- القلعة

موظف بالشركة العامة للبترول

نشرت له الكثير من القصائد في الأخبار و المصري اليوم

وبعض الجرائد الإقليمية